

في الذكرى السبعين لثورة الكتوبر الاشتراكية العظمى

جمهورية اوكرانيا السوفيتية الاشتراكية

برنامج احتفالات اكتوبر

مناطق مواجهة مع العدو، وكانت الارض تحترق تحت اقدام المحتلين النازيين وظهر طابع الحرب الشعبي العام بوضوح في تشكيل جيش شعبي من مليوني شخص وفي النضال السري في الخطوط الخلفية للعدو وحركة الانصار الواسعة النطاق . وثلت قوات الانصار ابتداء من عام ١٩٤٢ حوالي ٢١٠ من قوات العدو التي كانت تحارب على الجبهة السوفياتية الالمانية ولم يفقد الشعب الاوكراني الثقة بالانتصار ابدًا.

سجاليا قومية

يقول الكاتب الاوكراني بافل زاكريبيني الخبير في الطابع القومي: "يقولون عنا دائما أننا نتميز بطابع حزين قليلا واننا نميل الى اللحمة والرومانسية وان بالنا مشغول وان حركتنا بطيئة . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يشير الجميع الى ضيافة الاوكرانيين غير العادية ورقة طباعهم وطيبة قلوبهم . واعتقد ان ذلك كله صحيح علما بأنه عندما نشأت الحاجة الى ذلك كان الاوكرانيون امة مليئة بالقوة والنشاط مع يقانهم اناس دائما يقومون باعمالهم بتواضع . وعن اعمال الشعب الاوكراني . ان اوكرانيا تنتج ٤٠٪ من كل الفولاذ السوفياتي ويستخدم فيها ايضا اكثر من نصف الفحم الحجري السوفياتي كله . وتقدم اوكرانيا ربع الحبوب والبطاطس واللحوم كلها . ويفهم الاوكرانيون جيدا انه لولا مساعدة الجمهوريات السوفياتية ما كانت تحققت هذه النتائج . وكان بإمكان الاوكرانيين ان يفخروا بالعدد من انجازات جمهوريتهم ولكن يسرهم ما توصلوا اليه بمقدار ما يزعجهم ما اضعوا . وتجري فيها كما في كافة ارجاء البلاد عملية اعادة البناء وتزداد في فترة اعادة البناء المتطلبات تجاه كل شخص ويتطلب الامر مسؤولية كبيرة من كل واحد . ولكن كافة المواطنين يتحملون عبء هذه المسؤولية ."

جمهورية اوكرانيا هي واحدة من الجمهوريات ال ١٥ المتكافئة والمتساوية الحقوق ، المكونة للاتحاد السوفياتي وهي مركز صناعي ضخمة ومنتج اساسي للغذاء في الاتحاد السوفياتي . الزيف الاوكراني يحتضن دور الاستراحة الشعبية اما كرة القدم فيها فهي الرائدة في الاتحاد السوفياتي كله . يبلغ عدد سكان اوكرانيا ٥١ مليوناً . ومساحتها تعادل مساحة بريطانيا ، هولندا ، البرتغال ، اليونان ، وسويسرا مجتمعة . عاصمتها كييف واحدة من اجمل عواصم العالم وتوصف بام المدن الروسية ومحج الشعوب الروسية والاوكرانية واليهلوروسية .

اوكرانيا على لسان ابناؤها لا تستطيع الارقام والحقائق مهما كانت ان تقدم صورة واضحة لحياة الشعب الاوكراني . فهذه الثورة يمكن الحصول عليها من ابناء اوكرانيا انفسهم . فقد كان تاريخها الطويل وبكامله سجلا للنضال والمعاناة من اجل الاستقلال الوطني ومن اجل الحرية . وقد تكلم هذا النضال الطويل والصعب بالنجاح عام ١٩١٧ بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتي شارك فيها الاوكرانيون مشاركة فعالة . فاعادوا اعطتهم الثورة!

الجميع ملزمون بالدفاع عن حق الحياة

استقبل اندريه غروميكو رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي ، في مكتبه في الكرملين وفد المركز العالمي للسلام بين الشعوب . وتحدث غروميكو للوفد معلنا ان الاتحاد السوفياتي يسعى بكل ما في وسعه لتجنب خطر حرب جديدة . وقال : على كل شعب صغيرا كان ام كبيرا ان يتحرك كل ما هو ثانوي وان ينطلق لحل المسألة الرئيسية مسألة تجنب الحرب النووية . وواضح ان هذا يشكل اساس السياسة السوفياتية . ومن اجل بلوغ هذا الهدف اكد غروميكو استعداد

الوحدات النظامية للجيش الاحمر فقط . لقد هب شعبنا كله منذ الايام الاولى للحرب للنضال ضد المحتلين . ولم تكن عند النازيين عمليا خطوط خلفية . اذ اصحت كل مدينة وكل قرية في الاراضي المحتلة مؤقتا

قالت "فالتينا شيفشيكيا" - رئيسة جمهورية اوكرانيا - : "يمكن الحكم على كل ثورة في تاريخ البشرية ، من القيم التي تجلبها الى حياة المجتمع ، فاننا نظننا الى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي نحتفل بذكرها ال ٧٠ هذا العام من هذا المنظار فانه بين القيم التي جلبتها للشعب الاوكراني يمكنني ان اورد قبل اي شيء اخر الكرامة الانسانية والمساواة . الوحدة الوطنية والمعنويات العالية لدى الجميع ويمكنني ان استمر بالتعداد ."

"لقد تطلب الامر اقل من عقدين من السنين بعد انتصار الثورة لتتحلص اوكرانيا نهائيا من الفقر والبطالة والامية ولتصبح الجمهورية متطورة صناعيا وممكنة زراعيًا . وغدا بناء محطة الدينبور الكهرمائية في عام ١٩٢٢ زمنا لامكانيات الاشتراكية . وما من احد كان يمكن ان يفترض ان محطة دينبر ستبنى

ذكر الناطق الصحفي باسم المركز الصحفي لتغطية احتفالات العيد السبعين لثورة اكتوبر انه تقرر عقد اجتماع يومي ٥،٤ تشرين ثاني . تشارك فيه جميع الوفود الاجنبية المشاركة في الاحتفالات والتي تبدي رغبة المشاركة في الاجتماع . وللإجتماع طابع غير رسمي وبدون جدول اعمال مقرر سلفا . ويتكرر لكل متحدث اختيار الموضوع الذي سيتحدث فيه بنفسه . اما القائد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف فسيركز في كلمته على تلخيص اراء

دور التخطيط المركزي في الاقتصاد السوفياتي

صرح انتاتولي ريوت النائب الاول لرئيس لجنة التخطيط للاتحاد السوفياتي بانه في ظروف عملية اعادة البناء التي تنفذ في الاتحاد السوفياتي يتغير لدرجة كبيرة مبدأ تخطيط الاقتصاد . ان هيئات التخطيط لن تمارس ، كما كان الحال في السنوات السابقة ، رقابة مفصلة على نشاطات المؤسسات الانتاجية ، فهذه الاخيرة تتمتع الان بمزيد من الاستقلالية بما في ذلك امكانية اعداد خططها السنوية والخروج الى الاسواق خاصة في الخارج . ويتقل مركز الثقل في التخطيط الان الى وضع استراتيجية للتربية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ككل . وقال ريوت وفي ضوء ذلك تجري اعادة البناء ايضا داخل هيئات التخطيط بحد ذاتها ، ويعاد النظر الان في هيكلها وسيتم تخفيض عدد موظفيها .

غزو المريخ

انهى المهندسون والعمال الفتيون والعلماء السوفيات بناء المحطة الفضائية الاتوماتيكية "فوبوس ١" - كما توشك على الانتهاء اعمال بناء المحطة المماثلة الثانية "فوبوس ٢" . صرح بذلك احد رؤساء المشروع الفضائي الجديد لدراسة المريخ وتابعة القمر فوبوس . وقال فيتشيسلاف باليبانوف - ان المحطتين ستترسلان الى مطار بايكاتور الكوني في كازاخستان . وهناك سيجري تزويدهما باجهزة علمية ، حيث من المقرر اطلاقهما في تموز من عام ٨٨ . وقال باليبانوف " يأتي اطلاق هاتين المحطتين الاتوماتيكيتين في سلسلة من البعثات الى المريخ الذي سيصبح لسنوات عديدة هدفا اساسيا لبحوث العلماء السوفيات ."

من ثمار الابحاث السلمية في الفضاء

الاتفاق على برامج الفضاء هل يعود بالربح على الاقتصاد الوطني ؟ جواب ادارة برامج الفضاء السوفياتية اجابت نعم على هذا السؤال . واكثر من هذا فالشروع مربع جدا . تقول ادارة الفضاء السوفياتية ان مردود هذه البرامج . فانهجازات العلوم وتكنولوجيا الفضاء يجري تطبيقها في ٩٠٠ مشروع كبير في عموم الاتحاد السوفياتي . وامكن بواسطة الصور الفوتوغرافية من الفضاء الخارجي اكتشاف مظاهر ضخمة من الثروات المختلفة وكذلك احواض كبيرة من الماء العذب تحت الارض في اواسط البلاد وفي المناطق قليلة الامطار وشحيحة المياه العذبة .

الحزب الشيوعي السوفياتي في القضايا الاساسية العصرية . كما سيقدم اراء تتعلق بعلوم الشيوعيين وجميع القوى التقدمية على كرتنا الاقليمية . وعند ذلك سيركز على استقلالية ومسؤولية كل حزب وحركة ايام شعب بلاده .

من جهة اخرى قال الناطق انه تم الترتيب لاجراء اجتماعات يومية في المركز الصحفي مع الشخصيات السياسية والفنية والاجتماعية السوفياتية وكذلك الضيوف الاجانب الوفود موسكو للمشاركة في الاحتفالات .

اكتشاف علمي وانجاز تكنولوجي

صمم الفتيون السوفيات وانتجوا آلة جديدة لاستخراج الفحم الحجري الآلة قادرة على تخفيض خطر الانهيار في المناجم . تصميص الآلة على اكتشاف علمي توصلت اليه مجموعة من الاختصاصيين بعد دراسة لقوانين تشكل الفحم على التربة الجبلية . وكانت الابحاث القديمة تغير التوازن في الطبقات الترابية وكان هذا يؤدي الى لوقوع الكوارث . اما الآلات الحديثة فتتقدم على شكل شق ضيق وبعمود محدودة وغير خطرة . واثناء تلك تجبر الآلات طاقة الارض على تخفيض الفحم او الغازات .

والتجربة التي جرت للمناجم الاولى من هذه الآلات وعلى مختلف الاعتمالات اكدت قيمة الاكتشاف العلمي الذي سجل في موسكو رسميا .

المدينة رقم ١٢

مدينة فولكيشيف الواقعة في الفولغا هي المدينة رقم ١٢ في الاتحاد السوفياتي التي تتاح بوسائل نقل مريحة عن طريق خطوط الانفاق . فسيفتتح بعد اقل من شهر في هذه المدينة مترو الانفاق سيربط المناطق السكنية بالمركز وسيحل مشكلة الترام الحادة . وكما هو الحال في الحدة . والسوفياتية الاخرى التي تصمم بمواصلات مترو الانفاق والمريحة . اشترك كبار المصممين اعمال تجميل محطات المترو فولكيشيف . وبالنسبة للمترو العمل خطوط جديدة للمترو القادم في كل من موسكو وشفنت